[233] فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي فعرج جبرئيل (عليه السلام) إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن ا يبشرني بمولود يولد لك، تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه لا حاجة في مولود [مني] تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها أن ا قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه إني قد رضيت ف * (حملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي) * فلولا أنه قال: أصلح لي في ذريتي لكانت دريته كلهم أئمة ولم يرضع الحسين من فاطمة (عليها السلام) ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين (عليه السلام) من لحم رسول ا ودمه (صلى ا عليه وآله) ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم (عليه السلام) والحسين بن علي (عليهم السلام). وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): إن النبي (صلى ا عليه وآله) كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرتضع مع أنثى. * الشرح: قوله (ولم يولد لستة أشهر) يعني لم يولد لستة أشهر ولد يعيش وقد يقال إن يحيى (عليه السلام) أيضا ولد لستة أشهر. قوله (فيلقمه لسانه) لا ينافي ما سبق لوقوع هذا تارة وذلك أخرى. * الأصل: - علي بن محمد رفعه، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قوله ا عز وجل: * (فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم) * قال: حسب فرأى ما يحل بالحسين (عليه السلام) فقال: إني سقيم لما يحل بالحسين (عليه السلام). * الشرح: قوله (فقال: إني سقيم) ما كان (عليه السلام) سقيما في بدنه وإنما كان سقيما في نفسه ومغموما في قلبه لأجل ما رأى ينزل بالحسين (عليه السلام) ولد خاتم الأنبياء من المصيبة والبلية في نفسه وأهله وولده. * الأصل: - أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن يوسف ابن عمير عن محمد بن حمران قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): لما كان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان ضجت الملائكة إلى ا بالبكاء وقالت: يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك ؟ قال: فأقام ا لهم ظل القائم (عليه السلام) وقال: بهذا أنتقم لهذا. _____